

الأحمر وأنا ، خلل المدينة متجهين الى المروج ، حيث كل ورقة عشب بلورة  
بيضاء وكل شجيرة محملة بالمطر .  
(فكر فقط ، ل أ ، قبل دقيقة لم يكن هنا شيء عدا الأرض . انظر الآن .)  
نظرنا ، تفتحت الخيمة الكبيرة مثل زهرة يابانية في ماء بارد . الأضواء  
شعت ، وخلال نصف ساعة ، كانت الفطائر تقلى والناس يضحكون . وقفنا  
نحدق بكل شيء . وضعت يدي على صدري وشعرت بقلبي يدق عالياً من  
الانفعال . كل ما أردت عمله هو النظر والشم .  
(الى البيت لتناول الفطور!) صرخ ل أ وضربني منبهاً ثم شرع بالركض .

\* \* \*

(ابلع لسانك واغسل وجهك) قالت أمي ناظرة إلي من فوق الطباخ .  
(فطائر!) هتفت متعجباً من حدسها .  
(كيف كان السيرك؟) قال أبي وهو يخفض جريدته وينظر الي من  
فوقها .

(رائع ، مدهش!)  
غسلت وجهي من ماء الحنفية البارد ومسحت كرسيي وكانت أمي تضع  
الفطائر على الطاولة . ناولتني اناء الشيرة وقالت (شربها) .  
أثناء ما كنت ألوك ، عدل أبي الجريدة بيده وتهدد ( لا أعرف ما الذي  
سوف يحدث) .

(ينبغي أن لا تقرأ الجريدة في الصباح ، انها تفسد شهيتك .)  
(انظر الى هذا) تشكى أبي ناقرأ الجريدة باصبعه (حرب جرثومية ، قنبلة  
نووية ، قنبلة هيدروجينية . ذلك كل ما تقرأه!)  
(شخصياً ، عندي غسيل كثير هذا الاسبوع) قالت أمي .  
(ذلك هو الخطأ مع العالم ، ينجز البشر غسيلهم على برميل من البارود .)  
عبس أبي ثم اعتدل بجلسته وانحنى الى الأمام قائلاً (ماذا تقول الجريدة هذا